**أدوات البحث**

كثيرة هي الأدوات التي تستخدم في البحث من بينها الإستبانة، المقابلة والملاحظة. يتم إختيار هذه الأدوات وبناءها على ضوء أسس علمية؛ للوصول إلى البيانات المطلوبة.

**الإستبانة**

تعد الإستبانة من أكثر أدوات البحث شيوعا مقارنة بالأدوات الأخرى؛ بسبب إعتقاد كثير من الباحثين أن الإستبانة لا تتطلب جهد كبير في تصميمها، تحكميها، توزيعها وجمعها.

**1 ـ تعريف الاستبانة:**

الإستبانة هي وسيلة تستعمل لجمع بيانات أولية وميدانية حول مشكلة أو ظاهرة البحث العلمي.

الإستبانة وثيقة تتضمن مجموعة من الأسئلة المكتوبة يقوم المجيب بالإجابة عنها.

**2 ـ أنواع الاستبانة:**

توجد أربع أنواع هي: الإستبانة المغلقة، الإستبانة المفتوحة، الإستبانة المغلقة والمفتوحة والإستبانة المصورة. وبمقدور الباحث أن يكتفي بنوع واحد، أو يجتمع في الإستبانة أكثر من نوع. يتوقف تحديد نوع الاستبانة على طبيعة المبحوثين.

* **الإستبانة المغلقة (أو المقيدة):**

هذا النوع من الإستبانة يطلب من المبحوث إختيار الإجابة المناسبة من بين الإجابات المعطاة. يتسم الاستبيان المغلق بسهولة الإجابة عن فقراته وسهولة تبويب الإجابات وتحليلها. يعاب عليه، أنه لا يعط معلومات كافية وغموض موقف المبحوث، إذ لا يجد الباحث من بين الإجابات ما يعبر عن تردد المبحوث أو وضوح إتجاهاته.

* **الإستبانة المفتوحة:**

هذا النوع من الإستبانة يترك للمبحوث فرصة التعبير بحرية تامة عن دوافعه واتجاهاته. يتسم الإستبيان المفتوح بأنه يتيح للمبحوث حرية التعبير دون قيد. يعاب عليه أن بعض المبحوثين قد يحذفون عن غير قصد معلومات هامة. كما لا يصلح إلا لذوي التأهيل العلمي، يتطلب وقتا للإجابة عن فقرات أو أسئلة الإستبيان إضافة إلى صعوبة تحليل إجابات المبحوثين.

* **الإستبانة المصورة:**

هذا النوع يحتوي على رسوم أو صور بدلا من الفقرات أو الأسئلة المكتوبة ليختار المبحثون من بينها الإجابات المناسبة. يتسم الإستبيان المصور بمناسبته لبعض المبحوثين مثل: الأطفال، أو الراشدين محدودي القدرة على القراءة والكتابة، مقدرة الرسوم أو الصور على جذب انتباه واهتمام المبحوثين أكثر من الكلمات المكتوبة، وجمع بيانات أو الكشف عن اتجاهات لا يمكن الحصول عليها إلا بهذه الطريقة.

يعاب على الإستبيان المصور، بأنه يقتصر إستخدامه على المواقف التي تتضمن خصائص بصرية يمكن تمييزها وفهمها، يحتاج إلى تقنين أكثر من أي نوع آخر وخاصة إذا كانت الرسوم أو الصور لكائنات بشرية.

**الإستبانة المغلقة المفتوحة:**

هذا النوع من الإستبانة مزيج بين الإستبانة المفتوحة والإستبانة المغلقة. يتسم هذا النوع بتوافر مزايا الإستبيان المغلق والاستبيان المفتوح، ولهذا يعد هذا النوع من أفضل أنواع الاستبانة.

1. **ـ مميزات الإستبانة:**

تتمثل مزايا الإستبانة فيمايلي:

* السهولة في الإعداد والتوزيع؛
* لا يحتاج إلى جهد كبير من الباحث؛
* لا يحتاج إلى وقت كبير للإجابة على أسئلته؛
* لا يحتاج إلى فرق عمل كثيرة.

**4 ـ عيوب الإستبانة:**

تتمثل عيوب الإستبانة في:

* إحتمال تأثر إجابات بعض المبحوثين بطريقة وضع الأسئلة أو الفقرات، ولاسيما إذا كانت الأسئلة أو الفقرات تعطي إيحاءا بالإجابة؛
* إختلاف تأثر إجابات المبحوثين باختلاف مؤهلاتهم وخبراتهم واهتمامهم بمشكلة أو موضوع الإستبيان؛
* ميل بعض المبحوثين إلى تقديم بيانات غير دقيقة أو بيانات جزئية؛ نظراً لأنه يخشى الضرر أو النقد؛
* إختلاف مستوى الجدية لدى المبحوثين أثناء الإجابة مما يدفع بعضهم إلى التسرع في الإجابة.